

A comparative study of the family climate among a sample of children of divorced and non-divorced people in Ramallah and Al-Bireh Governorate schools

Mr. Montaser A. Hamdan^{1*}, Prof. Mohammed A. Shaheen²

1PhD student, Psychological and Educational Counseling, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

2Professor, Psychological and Educational Counseling, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

Orcid No: 0009-0000-2413-6795

Orcid No: 0000-0002-2182-0118

Email: montserhamdan1966@gmail.com

Email: mshahin@qou.edu

Received:

30/06/2024

Revised:

30/06/2024

Accepted:

5/08/2024

*Corresponding Author:
fahimamail@gmail.com

Citation: ر. حمدان م. ع. & Shaheen, M. A. A comparative study of the family climate among a sample of children of divorced and non-divorced people in Ramallah and Al-Bireh Governorate schools. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 16(46).
<https://doi.org/10.33977/1182-016-046-011>

2023©jrresstudy.
Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

Objectives: The study aims to compare the family climate among a sample of children of divorced and non-divorced people in the schools of Ramallah and Al-Bireh Governorate, and to investigate the differences according to some demographic variables.

Methodology: The study adopts the descriptive analytical approach, on a sample consisted of 300 children equally between the children of divorced people and the children of non-divorced people in Ramallah and Al-Bireh Governorate schools, were selected in the most convenient way.

Results: The results show a moderate level of family climate among children of divorced people and non-divorced people had an average of (3.03), (3.23) respectively. The results also reveals that there are statistically significant differences due to respondent variable among children of divorced people and children of non-divorced people. The differences are in favor of children of non-divorced people. The results also revealed that there are no statistically significant differences in the family climate depending due to gender, while the differences are statistically significant among children of non-divorced people in favor of females. The results also show that there are statistically significant differences in the family climate and the areas: (control and family life system, family concern) among children of divorced people according to the economic level in favor of (high income (more than 3500 shekels)), while the differences are not significant among children of non-divorced people due to the economic level.

Conclusion: The study recommended conducting similar research to compare the family climate of children in early childhood between those with divorced parents and those with non-divorced parents.

Key words: Family climate, children of divorced or non-divorced people, Ramallah and Al-Bireh Governorate

دراسة مقارنة للمناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة

أ. منتصر علي حمدان¹، أ. د. محمد أحمد شاهين²

¹طالب دكتوراه، الارشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

²أستاذ دكتور، الارشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

المخلص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى مقارنة المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وتقصي الفروق تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية،

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (300) مناصفة بين أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، اختيروا بالطريقة المتيسرة.

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى المناخ الأسري لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين كان متوسطاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.03)، (3.23) عل التوالي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المستجيب من أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين لصالح أبناء غير المطلقين، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس، بينما جاءت الفروق دالة إحصائية في المناخ الأسري لدى أبناء غير المطلقين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري ومجالي: (الضبط ونظام الحياة الأسرية، اهتمام الأسرة) لدى أبناء المطلقين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، وجاءت الفروق لصالح مرتفع (أكثر من 3500 شقيل). فيما لم تكن الفروق دالة إحصائية في المناخ الأسري ومجالاته لدى أبناء غير المطلقين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

الخلاصة: أوصت الدراسة بتنفيذ دراسات مشابهة للمقارنة بين المناخ الأسري للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من أبناء المطلقين وغير المطلقين.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، أبناء المطلقين وغير المطلقين، محافظة رام الله والبيرة

المقدمة

تشكل الأسرة النواة الأولى في المجتمع وهي انعكاس لصورة المجتمع ككل، وتلعب الأسرة دوراً مهماً في نشأة أفرادها وهيكله شخصياتهم؛ إذ يقع على عاتق الأسرة توفير أجواء مناسبة لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وبخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتبع أهمية هذه المرحلة في كونها المرحلة التأسيسية التي تتشكل فيها شخصية الطفل وتتلور هويته الأولى، كما تعد هذه المرحلة نقطة انطلاق نحو مراحل النضج والرشد اللاحقة، فلا بد من توفير مناخ أسري مناسب للإسهام في نموهم المعرفي والفكري والاجتماعي.

يعد المناخ الأسري الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى لشخصيته، وهو مصدر إشباع حاجاته واستثمار طاقاته وتمييزها، وفي سياق المناخ الأسري يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية (قمر، 2017)، الأطفال الذين يعيشون حياة النعاسة في الأسر المطلقة تتأثر سلباً بهذا الموقف، ويكبرون في بيئة يواجهون فيها العديد من المشكلات الاجتماعية، والعاطفية، إضافة إلى المشكلات العقلية (Turan et al., 2007).

تعد الأسرة أصغر جزء من المجتمع؛ فهي المؤسسة التي تقوم على مبدأ المساواة وإشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية، التي يحتاجها الطفل (Aral and Gürsoy, 2000). تبدأ الأسرة بالزواج، وقد يكون الزوجان متصلين ولديهم روابط معززة بالقرابة والروابط الاجتماعية، ويتم تعريف أعضاء الأسرة على أنهم الوحدة الأساسية للمجتمع؛ حيث يتم تلبية الاحتياجات الاقتصادية، والجنسية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، لأفرادها، ويعيش معظمهم في نفس المنزل، ويحتاجون إلى التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه (Özgiiven, 2001; Bulut, 2018). الأم والأب مهمان جداً في فترة الطفولة، وهي تمثل السنوات الأهم في حياة الفرد، والفترة التي تتشكل فيها الصورة المتوافقة أو غير المتوافقة لحياته (Oktay, 2007). يلعب اهتمام الوالدين ورعايتهم وحجم دوراً تكميليًا ومتوازناً في تنمية الأطفال (Aydın, 2009)، ومن أجل أن يكون الأطفال متوافقين معرفيًا، وجسديًا، واجتماعيًا، ويتمتعون بصحة عاطفية ويكونون أفرادًا مفيدين لمجتمعهم، فهم بحاجة إلى بيئة عائلية محبة؛ حيث يكون التواصل الفعال في المقدمة (Kalkınç, 2013).

فالأسرة بما توفره من مناخ أسري سوي تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء، بما تقدمه من إسناد ودعم عندما يواجه ضغوطات الحياة المختلفة، أما الأسرة المضطربة بما توفره من مناخ أسري مضطرب تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، وتكون بمثابة بيئة خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية. فالمناخ الأسري يشكل الطابع العام للحياة الأسرية بين أفراد الأسرة، والانسجام في العلاقات ومدى اتباعهم لقواعد الأسرة ومدى إتاحة الفرصة للنمو النفسي والاجتماعي والشخصي للأفراد، وإشباع حاجاتهم الإنسانية من خلال العلاقات داخل الأسرة (خليل، 2006; Abara, 2018).

يؤدي المناخ الأسري دوراً أساسياً في تنشئة الأبناء، ورعايتهم، وتكامل شخصياتهم، وتنمية اتجاهاتهم وانتمائهم؛ حيث يسهم في تكييف الأبناء من الناحية النفسية والاجتماعية بشكل إيجابي، أما القصور والخلل في المناخ الأسري أو تبني الأسرة اتجاهات سلبية في رعاية الأبناء، سوف يعود بالسلب على تكوين شخصية الأبناء أنفسهم، وقد يؤدي إلى انحراف الأبناء وجنوحهم (Kumar, 2015).

فالمناخ الأسري هو الطابع العام للحياة الأسرية، من توافر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والأخلاقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة (خليفة، 2014).

تعد الأسرة رحم المجتمع الذي يترعرع فيه الطفل؛ حيث يجد فيه المناخ الأسري الفطري الملائم له، فالأسرة وأساليب التفاعل والعلاقات السائدة السليمة في المجتمع بين أفرادها، تعد الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع بما يحتاجه من خبرات وطاقات وإمكانات، وأن رعاية الأبناء وتنشئتهم خلال مراحل نموهم المختلفة تقع في المقام الأول على عاتق الأسرة؛ إذ إنها تتبوأ مكانة فريدة في تنشئة الأبناء خلال سنوات طفولتهم (طه وهبة الله، 2019).

وتكمن أهمية المناخ الأسري وخطورته، كون المناخ النفسي في الأسرة هو الذي يحدد مدى نجاح الأسرة، لأنه يشكل نوعية أعضاء تلك الأسرة، واتجاههم وسلوكهم؛ لذلك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين للأبناء، ولأنه يؤثر تأثيراً بالغاً على سلامة الحياة الاجتماعية للأبناء، فإذا كان الجو العائلي مليئاً بالمحبة والعطف والهدوء والثبات، يكون الفرد

مطمئناً على نفسه، وإذا كان الجو العائلي مشحوناً بالكرهية والبغضاء والمشاحنات يكون الفرد معرضاً للجروح والانحراف والضياح وغير مطمئن على نفسه (حلي، 2004).

وهدف دراسة **محمد (2021)** للتعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من صفوف الخامس والسادس الابتدائي، أعمارهم ما بين (10-12) عاماً، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياسي المناخ الأسري والأمن النفسي، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري والأمن النفسي (صورة الأب)، ووجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري وبين الأمن النفسي (صورة الأم)، بينما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المناخ الأسري والأمن النفسي (صورة الأب، صورة الأم) تعزى لمتغير الجنس.

وسعت دراسة ماتيسون (Matteson, 2020) إلى فحص تأثير أنماط التواصل الأسري على تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال، وقد استندت الدراسة إلى نظرية أنماط الاتصال لكونير وأيضاً لمفهوم الكفاءة الذاتية لدى باندورا؛ حيث استهدفت الدراسة عينة ضمت (140) طالباً من إحدى جامعات الغرب المتحد الأوسط، وقد تناولت الدراسة متغيرات الكفاءة الذاتية والمحادثة والتنظيم الذاتي والاجتماعي والعاطفي، وأشارت النتائج إلى أن المحادثة في العائلة الأصلية يرتبط بمستويات أعلى في الكفاءة الذاتية، وأيضاً انخفاض الكفاءة الذاتية والعاطفية في الأسر المنفصلة.

وقارنت دراسة شاهين (Sahin, 2020) المكتسبات القيمة لدى أبناء المطلقين والآباء غير المطلقين، من خلال دراسة وصفية على عينة ضمت (57) طفلاً التحقوا بالتعليم قبل المدرسي في أنقرة من (54) أسرة مطلقة وغير مطلقة، تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) أعوام، وهم جميعاً من الفئة نفسها، ومن نفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس، الذين وافقوا على المشاركة. أظهرت النتائج أن العلاقة بين مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها في النماذج التي تنطبق على الأسر والمعلمين والأطفال لمستويات المكتسبات القيمة للأطفال في كل من الأسر المطلقة وغير المطلقة بشكل كامل كانت إيجابية، وكانت لدى الأسرة غير المطلقة مرتفعة وإيجابية، وفيما يتعلق بالصدقة/المشاركة، والصدق، والتعاون، والاحترام، وقيمة المسؤولية، كان متوسط درجات الأطفال من الأسر غير المطلقة أعلى من متوسط درجات أطفال الأسر المطلقة.

وحاولت دراسة شيزنيك وتوليكا (Szcześniak & Tułeczka, 2020) الكشف عن علاقة المناخ الأسري والرضا عن الحياة بين البالغين البولنديين، تكونت عينة الدراسة من (204) من المشاركين، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين المناخ الأسري والرضا عن الحياة إيجابية.

وسعت دراسة نيفيزي (Nevisi, 2019) إلى الكشف عن أثر المناخ الأسري على الأنماط السلوكية الجانحة لدى عينة مكونة من (216) من الأطفال والمراهقين من طلبة المرحلة الأساسية والمتوسطة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم مقياسي المناخ الأسري والنزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة أظهرت النتائج شيوع المناخ الأسري السلبي لدى أسر الأطفال والمراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في شيوع المناخ الأسري تعزى لمتغيرات الجنس والصف والعمر. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للمناخ الأسري على النزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة لدى الأطفال والمراهقين، حيث وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري الإيجابي والنزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي والنزعات نحو الأنماط السلوكية الجانحة.

وتناولت دراسة كومار (Kumar, 2015) المناخ الأسري السائد لدى عينة مكونة من (100) مراهق ومراهقة من المراهقين الجانحين في الهند، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق مقياس المناخ الأسري. أشارت النتائج إلى شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين؛ حيث إن أسر هؤلاء الأحداث تعاني من العديد من المشكلات والخلافات الأسرية والتفكك الأسري، وأن أكثر من (50%) من الأحداث الجانحين تم تربيتهم من قبل أحد الوالدين فقط.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يلاحظ وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد المناخ الأسري والأمن النفسي للأبناء كما في دراسة (محمد، 2021)، وكشفت دراسة (Nevisi, 2019) عن أثر المناخ الأسري على الأنماط السلوكية الجانحة لدى الأطفال، وتوصلت دراسة (Sahin, 2020) إلى المكتسبات القيمة للأطفال في الأسر غير المطلقة أعلى مما هي لدى أطفال الأسر المطلقة، فالطفل يتعلم في أسرته في إطار المناخ الأسري السليم القيم، والمسؤولية من أفراد أسرته، وبخاصة والديه. إذا كانت هناك إشكالية في المناخ الأسري والبيئة والحياة، فإن الطفل سيصعب عليه اكتساب القيم، وسوف يتأثر الطفل سلباً، فيكبر في بيئة عائلية بلا حب

وغير سعيدة. كما لاحظ الباحثان من خلال استعراض هذه الدراسات ندرة الدراسات المتعلقة بدراسة مقارنة للمناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في المدارس، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الأسرة المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل، ومن خلالها تتشكل ملامح شخصيته إلى حد كبير، وفي نطاقها يتلقى الطفل مؤثراته الاجتماعية والثقافية، وتتشرب نفس المعايير الاجتماعية والأخلاقية والاتجاهات النفسية والتربوية والسلوكية؛ إذ يعد المناخ الأسري السوي من العوامل الإيجابية التي تساعد على الاستقرار الأسري والجو النفسي المريح الذي يعيش فيه أفراد الأسرة؛ حيث تبعد الاضطرابات الأسرية طاقات الأفراد فيما لا يعود عليهم بالنفع (Vowels et al., 2023). ولهذا، فإن غياب المناخ الأسري الإيجابي يمكن أن يؤدي إلى الكثير من المشكلات، منها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف السيئة التي يتعرض لها الطفل، ما يؤدي إلى اضطراب قدراته ومهاراته واستقراره النفسي والاجتماعي، وهذا ما أكدته ميلدروم وآخرون (Medrum et al., 2016)؛ حيث أشاروا إلى أن الصراعات التي تحدث في المناخ الأسري قد تؤدي إلى سوء تكيف الأبناء، وتسهم في التأثير عليهم بشكل سلبي، وقد يؤدي إلى جنوح إلى جنوح الأبناء وانحرافهم. إذ تبلورت مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحث واهتماماته في ظاهرة الطلاق وما يترتب عليها من آثار سواء على المطلقين أنفسهم أو على الأبناء، والاطلاع على المناخ الأسري الذي يسود في هذه الأسر؛ إذ لاحظ الباحثان أن الأبناء الذين يعيشون في أجواء أسرية يسودها الاستقرار والاهتمام يكون لديه دافعية واستقرار نفسي واجتماعي أعلى من مستوى أقرانهم الذين يعيشون في ظروف أسرية غير مستقرة، فجاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وتقصي الفروق الجوهرية في مستوى المناخ الأسري لكلتا الفئتين.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- السؤال الأول: ما مستوى المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير: المستجيب، الجنس، والمستوى الاقتصادي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. التعرف إلى مستوى المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
2. التعرف إلى الفروق الجوهرية في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين تعزى لمتغير: المستجيب، الجنس، المستوى الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: يكتسب البحث أهميته من أهمية التعرف إلى مستوى المناخ الأسري لتلك الفئتين من أبناء المطلقين وغير المطلقين في المرحلة العمرية ما بين (14-18) عاماً، نظراً لأهمية المناخ وتأثيره على هذه العينة في المرحلة العمرية؛ حيث تتشكل أغلب الأفكار والعمليات النفسية والاجتماعية في هذه المرحلة، لذلك يعد هذا البحث من الأبحاث النادرة التي سعت إلى المقارنة بين تلك الفئتين، وسيضاف إلى المكتبة العلمية، وللباحثين والمرشدين التربويين والنفسيين، والمهتمين في المجال التربوي كمادة علمية مهمة.

الأهمية التطبيقية: إن التعرف إلى مستوى المناخ الأسري لتلك الفئتين في المرحلة العمرية المهمة، يساعد المختصين العاملين في مراكز الإرشاد الأسري ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، على بناء برامج إرشادية متخصصة وهادفة، تركز على الاختيار الزواجي، والتوافق الزواجي، والمسؤوليات الأسرية، والتأثيرات السلبية للطلاق على الأسرة والأبناء بخاصة، وتتناسب مع طبيعة النتائج التي توصل إليها البحث من أجل تحسين الظروف المناخية للأسرة المناسبة للأبناء، وزيادة كفاءة دور الأسرة من خلال جلسات توعوية للتدريب على كيفية التعامل مع أبنائهم.

حدود الدراسة ومحدّدتها:

تحدد نتائج الدراسة وتصميمها حسب الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: اقتصر على دراسة مقارنة للمناخ الأسري بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في محافظة رام الله والبيرة.
- حدود بشرية: طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية من أبناء المطلقين وغير المطلقين في محافظة رام الله والبيرة.
- حدود مكانية: المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في محافظة رام الله والبيرة.
- حدود زمنية: نفذ البحث خلال العام الدراسي 2023/2024.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

المناخ الأسري: يعرفه دايف (Dive, 2015: 2) بأنه: "مجموعة من العلاقات التفاعلية الإيجابية منها والسلبية والتي تحدث بين أفراد الأسرة، وما تتضمنه هذه العلاقات التفاعلية من أساليب معاملة، وأنماط التفاعل والتواصل الاجتماعي بين أفرادها، وكيفية توزيع الأدوار والمهام لأفرادها". وعرفه جيرايي وآخرون (Geraee et al., 2019: 309) بأنه: "جملة من التقييمات الذاتية العامة التي يقوم بها الفرد حول نوعية الحياة التي يعيشها، ودرجة تقبله لها في ضوء عدد من المعايير الشخصية".

التعريف الإجرائي للمناخ الأسري: هو الدرجة التي سيحصل عليها المستجيب نتيجة إجاباته على فقرات مقياس المناخ الأسري الذي سيطور من قبل الباحثين .

أبناء المطلقين: هم الأبناء الذين انفصل والديهم عن بعضهم البعض شرعاً وقانوناً (حمدان، 2018: 14). محافظة رام الله والبيرة: إحدى المحافظات الشمالية الفلسطينية، تقع في الضفة الغربية إلى الشمال من القدس بحوالي (15) كيلو متر، وتبلغ مساحتها (16.5) كيلو متر مربع، بينما يقدر عدد سكان المحافظة (370030) نسمة عام 2023م، وتضم ثلاث مدن رئيسية، هي: رام الله، والبيرة، وبيتونيا؛ إذ تتداخل مبانيهما، ويسكن فيها أطراف المجتمع الفلسطيني كافة، لكونها تشكل مركزاً سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، لذا أصبحت محط أنظار الجميع (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023).

المنهجية والإجراءات للدراسة:

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ إن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، إنما يقوم بالربط وتحليل الفروق ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عودة وملكوي، 1992).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (26408)، منهم (14012) من الإناث، و (12378) ذكور، حسب إحصائية دليل التخطيط السنوي لوزارة التربية والتعليم (2023).

عينة الدراسة:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (40) من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، وقد بلغ حجم العينة (300) طالباً، مناصفة منهم (150) من أبناء المطلقين، و (150) من أبناء غير المطلقين، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

| المتغير | الفئات | العدد | النسبة % |
|----------|--------------------|-------|----------|
| المستجيب | أبناء المطلقين | 150 | 50.0 |
| | أبناء غير المطلقين | 150 | 50.0 |

| المتغير | الفئات | العدد | النسبة % |
|-------------------|---------------------------|-------|----------|
| الجنس | المجموع | 300 | 100 |
| | ذكر | 55 | 36.7 |
| | أنثى | 95 | 63.3 |
| | المجموع | 150 | 100 |
| | ذكر | 67 | 44.7 |
| | أنثى | 83 | 55.3 |
| | المجموع | 150 | 100 |
| | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | 48 | 32.0 |
| | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | 68 | 45.3 |
| | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | 34 | 22.7 |
| المستوى الاقتصادي | المجموع | 150 | 100 |
| | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | 46 | 30.7 |
| | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | 65 | 43.3 |
| | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | 39 | 26.0 |
| | المجموع | 150 | 100 |
| | المجموع | 150 | 100 |

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على مقياس المناخ الأسري، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس المناخ الأسري المستخدمة في بعض الدراسات، وبخاصة دراسة (دويكات، 2022)؛ إذ جرى تطوير مقياس المناخ الأسري استناداً إلى تلك الدراسة.

صدق مقياس المناخ الأسري:

أولاً-الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس المناخ الأسري، عرض المقياس بصورته الأولية على (15) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، ممن يحملون درجة الدكتوراه، واعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين، وآرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات.

ثانياً-صدق البناء (Construct Validity): استخدم أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (40) من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (المناخ الأسري)، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية لمقياس، كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المناخ الأسري بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية

للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=40):

| الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال |
|---------------------------|--------------------|----------------------------|--------------------|---------------------------|--------------------|---------------------------|--------------------|---------------------------|--------------------|---------------------------|--------------------|
| التفاعلات الأسرية | التماسك الأسري | الضبط ونظام الحياة الأسرية | اهتمام الأسرة | | | | | | | | |
| 1 | .53** | .66** | 7 | .59** | .64** | 15 | .76** | .78** | 20 | .60** | .63** |
| 2 | .77** | .42** | 8 | .60** | .52** | 16 | .70** | .77** | 21 | .79** | .68** |
| 3 | .77** | .38* | 9 | .77** | .77** | 17 | .74** | .59** | 22 | .53** | .44** |

| الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الفقرة | الارتباط مع الدرجة الكلية | الارتباط مع المجال | الفقرة |
|---------------------------|--------------------|--------|---------------------------|--------------------|--------|---------------------------|--------------------|--------|---------------------------|--------------------|--------|
| .38** | .56** | 23 | .52** | .54** | 18 | .73** | .75** | 10 | .41** | .35* | 4 |
| .76** | .68** | 24 | .58** | .71** | 19 | .36* | .41** | 11 | .75** | .74** | 5 |
| - | - | - | - | - | - | .67** | .72** | 12 | .44** | .70** | 6 |
| - | - | - | - | - | - | .63** | .75** | 13 | - | - | - |
| - | - | - | - | - | - | .72** | .72** | 14 | - | - | - |
| 91** درجة كلية للبُعد | | | 94** درجة كلية للبُعد | | | 95** درجة كلية للبُعد | | | 81** درجة كلية للبُعد | | |

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 < p) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 < p)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.35-0.79)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو يساوي 0.70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس المناخ الأسري

للتأكد من ثبات مقياس المناخ الأسري، وزع المقياس على العينة الاستطلاعية، واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد استخراج الصدق (24) فقرة، والجدول (3) يوضح قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (3) قيم معامل ثبات مقياس المناخ الأسري ومجالاته بطريقة كرونباخ ألفا

| البعد | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|----------------------------|-------------|--------------|
| التفاعلات الأسرية | 6 | .71 |
| التماسك الأسري | 8 | .83 |
| الضبط ونظام الحياة الأسرية | 5 | .72 |
| اهتمام الأسرة | 5 | .62 |
| الدرجة الكلية | 24 | .92 |

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تراوحت ما بين (0.62-0.83)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (0.92). وتعد هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقياس المناخ الأسري:

تكون مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (24)، فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وقد مثلت الفقرات: (2، 3، 6، 7، 8، 10، 12، 16، 18، 20، 24)، الاتجاه الإيجابي للمناخ الأسري، في حين مثلت الفقرات: (1، 4، 5، 9، 11، 13، 14، 15، 17، 19، 21، 22، 23)، الاتجاه السلبي (العكسي) للمناخ الأسري؛ إذ عكست الأوزان عند تصحيحها، وذلك لصياغتها بالاتجاه السلبي.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، عادة (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1)، درجة واحدة. ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة، حُولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح ما بين (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: الحد الأعلى للتدرج - الحد الأدنى

للتدرج/عدد المستويات المفترضة $1.33 = (3/1-5)$. وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقاييس تكون على النحو الآتي: (2.33 فأقل) مستوى منخفض، (3.67-2.34) مستوى متوسط، (5-3.68) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

- المتغيرات التصنيفية (الديموغرافية):
المستجيب: وله مستويان، هما: (أبناء المطلقين، أبناء غير المطلقين).
الجنس: وله مستويان، هما: (ذكر، أنثى).
المستوى الاقتصادي: وله ثلاثة مستويات، هي: (منخفض: أقل من 2000 شيقل)، (متوسط: 2000-3500 شيقل)، (مرتفع: أكثر من 3500 شيقل).
- المتغير التابع:
الدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس المناخ الأسري.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

نفّذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمعت المعلومات من العديد من المصادر كالكتب، الرسائل الجامعية، وغيرها.
2. حدد مجتمع الدراسة وعينتها.
3. طورت أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. حكمت أدوات الدراسة.
5. طبقت أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية؛ إذ شملت (40) من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات الدراسة، وثباتها.
6. طبقت أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. ادخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب؛ حيث استخدم برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
8. نوقشت النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28)، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
- اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لفحص صدق أداة الدراسة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لتحديد الفروق تبعاً إلى متغير المستجيب.
- اختبار تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" ("MANOVA "without Interaction")، لفحص الفرضيات المتعلقة بالفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟ حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لمقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

| المستجيب | الرتبة | رقم البعد | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى |
|--------------------|--------|-----------|----------------------------|-----------------|-------------------|----------------|---------|
| أبناء المطلقين | 1 | | اهتمام الأسرة | 3.11 | .6950 | 62.2 | متوسط |
| | 2 | | التماسك الأسري | 3.10 | .6680 | 62.0 | متوسط |
| | 3 | | التفاعلات الأسرية | 2.97 | .5710 | 59.4 | متوسط |
| | 4 | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 2.94 | .7380 | 58.8 | متوسط |
| أبناء غير المطلقين | 1 | | المناخ الأسري | 3.03 | .5730 | 60.6 | متوسط |
| | 2 | | التماسك الأسري | 3.29 | .5040 | 65.8 | متوسط |
| | 3 | | اهتمام الأسرة | 3.23 | .6460 | 64.6 | متوسط |
| | 4 | | التفاعلات الأسرية | 3.19 | .4540 | 63.8 | متوسط |
| المناخ الأسري | | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 3.18 | .6850 | 63.6 | متوسط |
| | | | | 3.23 | .4480 | 64.6 | متوسط |

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة بلغ (3.03)، ونسبة مئوية (60.6%)، ومستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس المناخ الأسري، فقد تراوحت ما بين (2.94-3.11)، وجاء مجال "اهتمام الأسرة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.11)، بنسبة مئوية (62.2%)، ومستوى متوسط، بينما جاء مجال "الضبط ونظام الحياة الأسرية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، ونسبة مئوية (58.8%)، ومستوى متوسط. وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Nevisi, 2019)، ودراسة (Kumar, 2015) حيث توصلت إلى أن المناخ الأسري جاء بدرجة متوسطة لدى عينة من أبناء المطلقين، واختلفت مع نتائج دراسة شاهين (Sahin, 2020)، التي كان المستوى فيها مرتفعاً.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة باعتبار أن الطلاق يهدد كيان الأسرة التي يحتاج إليها الابن لكي ينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً؛ إذ يؤدي الطلاق إلى تغيرات عديدة ومشاعر مؤلمة نتيجة فقدان الاتصال بأحد الوالدين أو كليهما، وانشغال الوالدين كل منهما بذاته وتناقص الاهتمام والدعم والتفاعل والإشراف والرقابة ونقص الاتصال والتواصل، ما يؤثر على المناخ الأسري للأبناء بشكل عام، لذلك لا بد من وجود بيئة أسرية يعطى فيها الأبناء الحب والأمن والرعاية والاهتمام الأسري اللازم لنموهم نمواً سليماً، فالابن الذي لا يجد المناخ الأسري المناسب يكون عرضة للانحراف والضياع.

كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء غير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة بلغ (3.23)، بنسبة مئوية (64.6%)، ومستوى متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس المناخ الأسري تراوحت ما بين (3.18-3.29)، وجاء مجال "التماسك الأسري" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.29)، بنسبة مئوية (65.8%)، ومستوى متوسط، بينما جاء مجال "الضبط ونظام الحياة الأسرية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، بنسبة مئوية (63.6%)، ومستوى متوسط.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن المراهقين من أبناء المطلقين والمراهقين من أبناء غير المطلقين يمرون بمرحلة حساسة يحتاجون فيها إلى معاملة خاصة تجعل منهم متوازنين في التصرف وغير عدوانيين، وقد جاء مجال التماسك الأسري بالمرتبة

الأولى نتيجة أن الأسرة هي الأساس في استقرار تفكير أبنائها، أما الأسرة المفككة فقد تكون عاملاً في دمار الأبناء وتشتيت أفكارهم، وظهور أفكار عدوانية لديهم.

وقد جاء نظام الضبط في المرتبة الأخيرة لأن الأسرة تعتمد على العطف والحنان لضبط مشاعر المراهق أكثر من النظام الأسري، فالطفل المراهق لا ينظر إلى النظام الأسري ولا يشارك بتوازنه بل يجذبه العطف والتماصك المحيط به، ويكون هو الأساس في عدم ارتكاب الأخطاء.

حيث تفسر هذه النتيجة كون مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة يحتاج فيها المراهق إلى مساعدة الوالدين، إضافة إلى رغبته في الاستقلال كي يطور ذاته، وتعليقه بأقرانه أكثر في هذه المرحلة، ويرتبط بمدى تقبله للتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية وتقبله لنواحي الضعف والقوة لديه، وهذا يعتمد على مدى التفاعل والاهتمام بين المراهقين وآبائهم ومدى تفهم الوالدين لهذه المرحلة وخصائصها المختلفة، وبالتالي فهي مرحلة حرجية في حياة الفرد، وقد تظهر فيها الصراعات النفسية من خلال سعي المراهق للاستقلال مع حاجته للمساندة والدعم، لذا جاء المناخ الأسري بدرجة متوسطة لما يعانيه المراهق في هذه المرحلة. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري بين فئتي أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير: المستجيب، الجنس، المستوى الاقتصادي؟ للإجابة عن السؤال الثاني، صيغت الفرضيتان الآتيتان:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستجيب. ومن أجل اختبار الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير المستجيب، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (5) تبين ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله

والبيرة تعزى إلى متغير المستجيب

| المتغير | المستجيب | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-------------------|--------------------|-------|---------|----------|----------|---------------|
| التفاعلات الأسرية | أبناء المطلقين | 150 | 2.97 | .5710 | -3.712 | .000* |
| | أبناء غير المطلقين | 150 | 3.19 | .4540 | | |
| التماصك الأسري | أبناء المطلقين | 150 | 3.10 | .6680 | -2.856 | .005* |
| | أبناء غير المطلقين | 150 | 3.29 | .5040 | | |
| الضبط ونظام | أبناء المطلقين | 150 | 2.94 | .7380 | -2.871 | .004* |
| | أبناء غير المطلقين | 150 | 3.18 | .6850 | | |
| الحياة الأسرية | أبناء المطلقين | 150 | 3.11 | .6950 | -1.548 | .123 |
| | أبناء غير المطلقين | 150 | 3.23 | .6460 | | |
| اهتمام الأسرة | أبناء المطلقين | 150 | 3.03 | .5730 | -3.273 | .001* |
| | أبناء غير المطلقين | 150 | 3.23 | .4480 | | |

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)

يتبين من الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس المناخ الأسري ومجالاته باستثناء مجال: (اهتمام الأسرة) كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha < 0.05$)، وبالتالي وجود فروق في المناخ الأسري ومجالاته باستثناء مجال: (اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستجيب، وجاءت الفروق لصالح أبناء غير المطلقين.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن طبيعة المناخ الأسري في أسر غير المطلقين تهتم بالاستقرار، وتوفر مناخاً أسرياً ملائماً لأبنائها، من خلال الرعاية الكاملة، وتوفير الاحتياجات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية للأبناء، بما يساهم في استقرار الأسرة، وتوافر المناخ الملائم للنمو السليم للأبناء، بينما في أسر المطلقين، تكون المشاحنات والمناكفات مصدراً مستمراً للاضطرابات

الأسرية، وانعكاس ذلك سلباً على الاستقرار الأسري؛ حيث يكون الأبناء مشتتين بين الوالدين، وفي معظم الحالات بين بيتين، فلا تتوافر لهم حياة أسرية متوازنة.

وبالنظر إلى محور اهتمام الأسرة، فإنّ النتائج أظهرت أن مستوى الاهتمام في أسر المراهقين من آباء مطلّقين جاءت بمستوى أقل من الأسر من أبناء غير المطلّقين، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ أسر غير المطلّقين يكون الاستقرار لديهم أكبر، والاهتمام بالأبناء أكثر من الأسر للمطلّقين، باعتبار أن التعاون بين الأبوين قائم على عكس أسر المطلّقين، وهذا ينعكس على طرق تواصل الأبناء وتصرفاتهم.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة (Kumar, 2015) التي توصلت إلى شيوع المناخ الأسري السلبي لدى الأحداث الجانحين؛ حيث إنّ أسر هؤلاء الأحداث تعاني من المشكلات والخلافات الأسرية والتفكك الأسري، وأن أكثر من (50%) من الأحداث الجانحين تم تربيتهم من قبل أحد الوالدين فقط. كما تشابهت مع دراسة (Sandi & Nurhayati, 2020)، التي أظهرت فيها النتائج إلى أن معظم الطلبة لديهم تكيف سلوك متوسط لوجودهم بمناخ أسري سليم، ووضع اقتصادي ملائم، فالمهن الأبوية الراقية تسهل التكيف السلوكي.

واتفقت هذه النتيجة من دراسة (Sahin, 2020)؛ حيث كانت الصداقة/ المشاركة، والصدق، والتعاون، والاحترام، وقيمة المسؤولية، كان متوسط درجات الأطفال من الأسر غير المطلقة أعلى من متوسط درجات أطفال الأسر المطلقة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة باعتبار أن الأبناء الذين يعيشون في ظل والديهم، يتلقون الرعاية النفسية والاجتماعية، وإشباع احتياجاتهم المادية والمعنوية بشكل مرضي؛ إذ ينقسم الوالدان في تربية لأبناء وتنشئتهم، ويتكامل دورهما في تقديم الحنان والرعاية والاهتمام لهم، فالأسرة المتماسكة هي التي توفر للأبناء التربية والسكن والمودة والتعاطف، وهي التي تقيهم وتحميهم من الضياع، آخذين بالاعتبار أن الأسرة هي وحدة اجتماعية نفسية، توفر لأبنائها مستلزمات الحياة اليومية واحتياجاتها، وتشكل مصدراً آمناً لتحقيق احتياجات الأبناء ومتطلبات حياتهم اليومية بأشكالها كافة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلّقين وغير المطلّقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الاقتصادي).

لاختبار الفرضية الثانية، قسمت العينة إلى فئتين وفقاً لمتغير المستجيب (أبناء المطلّقين، أبناء غير المطلّقين)، ثم أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة، وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي لمناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلّقين وغير المطلّقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الاقتصادي، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلّقين وغير المطلّقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغيري: (الجنس، المستوى الاقتصادي)

| المستجيب | المتغير | المستوى | الإحصائي | التفاعلات الأسرية | التماسك الأسري | الضبط ونظام الحياة الأسرية | اهتمام الأسرة | الدرجة الكلية |
|-------------------|---------------------------|---------|----------|-------------------|----------------|----------------------------|---------------|---------------|
| أبناء المطلّقين | الجنس | ذكر | M | 2.89 | 3.01 | 2.85 | 3.04 | 2.95 |
| | | | SD | .617 | .759 | .799 | .737 | .636 |
| | أنثى | | M | 3.01 | 3.15 | 3.00 | 3.14 | 3.08 |
| | | | SD | .542 | .607 | .700 | .672 | .532 |
| المستوى الاقتصادي | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | | M | 2.89 | 2.93 | 2.79 | 2.90 | 2.89 |
| | | | SD | .693 | .806 | .828 | .751 | .659 |
| | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | | M | 2.91 | 3.12 | 2.91 | 3.14 | 3.02 |
| | | | SD | .504 | .582 | .719 | .657 | .528 |
| | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | | M | 3.19 | 3.29 | 3.24 | 3.34 | 3.26 |
| | | | SD | .456 | 0.566 | .558 | .622 | .461 |
| | الجنس | ذكر | M | 3.12 | 3.17 | 3.03 | 3.03 | 3.10 |
| | | | | | | | | |

| الدرجة الكلية | اهتمام الأسرة | الضبط ونظام الحياة الأسرية | التماسك الأسري | التفاعلات الأسرية | الإحصائي | المستوى | المتغير | المستجيب |
|---------------|---------------|----------------------------|----------------|-------------------|----------|---------------------------|-------------------|--------------------|
| .384 | .490 | .608 | .470 | .389 | SD | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | أنتى | أبناء غير المطلقين |
| 3.33 | 3.38 | 3.30 | 3.39 | 3.24 | M | | | |
| .470 | .714 | .721 | .511 | .495 | SD | | | |
| 3.20 | 3.23 | 3.11 | 3.21 | 3.24 | M | | | |
| .386 | .588 | .711 | .415 | .375 | SD | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | المستوى الاقتصادي | |
| 3.29 | 3.31 | 3.32 | 3.35 | 3.15 | M | | | |
| .488 | .686 | .672 | .559 | .535 | SD | | | |
| 3.17 | 3.08 | 3.03 | 3.29 | 3.19 | M | | | |
| .446 | .635 | .644 | .500 | .390 | SD | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | | |
| | | | | | | | | |

M= المتوسط الحسابي SD= الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس، فقد أجري تحليل التباين المتعدد "بدون تفاعل" ("MANOVA "without Interaction")، والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس المناخ الأسري لدى عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغيري: الجنس، المستوى الاقتصادي

| المستجيب | مصدر التباين | المجالات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|--------------------|-------------------|----------------------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| أبناء المطلقين | الجنس | التفاعلات الأسرية | .2370 | 1 | .2370 | .7480 | .389 |
| | | التماسك الأسري | .4540 | 1 | .4540 | 1.047 | .308 |
| | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | .3170 | 1 | .3170 | .6040 | .438 |
| | | اهتمام الأسرة | .1380 | 1 | .1380 | .2970 | .587 |
| | | الدرجة الكلية | .2930 | 1 | .2930 | .9330 | .336 |
| | | التفاعلات الأسرية | 1.906 | 2 | .9530 | 3.010 | .052 |
| | المستوى الاقتصادي | التماسك الأسري | 2.387 | 2 | 1.194 | 2.752 | .067 |
| | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 3.720 | 2 | 1.860 | 3.536 | .032* |
| | | اهتمام الأسرة | 3.691 | 2 | 1.845 | 3.960 | .021* |
| | | الدرجة الكلية | 2.588 | 2 | 1.294 | 4.123 | .018* |
| | | التفاعلات الأسرية | 46.237 | 146 | .3170 | | |
| | | التماسك الأسري | 63.332 | 146 | .4340 | | |
| أبناء غير المطلقين | الخطأ | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 76.794 | 146 | .5260 | | |
| | | اهتمام الأسرة | 68.035 | 146 | .4660 | | |
| | | الدرجة الكلية | 45.827 | 146 | .3140 | | |
| | | التفاعلات الأسرية | .6170 | 1 | .6170 | 3.018 | .084 |
| | الجنس | التماسك الأسري | 1.876 | 1 | 1.876 | 7.745 | .006* |
| | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 2.189 | 1 | 2.189 | 4.900 | .028* |
| | | اهتمام الأسرة | 3.879 | 1 | 3.879 | 9.916 | .002* |
| | | | | | | | |

| المستجيب | مصدر التباين | المجالات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|-------------------|--------------|----------------------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| المستوى الاقتصادي | | الدرجة الكلية | 1.881 | 1 | 1.881 | 9.942 | .002* |
| | | التفاعلات الأسرية | .2480 | 2 | .1240 | .6070 | .547 |
| | | التماسك الأسري | .6360 | 2 | .3180 | 1.313 | .272 |
| | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 1.759 | 2 | .8800 | 1.969 | .143 |
| | | اهتمام الأسرة | .5270 | 2 | .2630 | .6730 | .512 |
| | الخطأ | الدرجة الكلية | .2260 | 2 | .1130 | .5990 | .551 |
| | | التفاعلات الأسرية | 29.825 | 146 | .2040 | | |
| | | التماسك الأسري | 35.371 | 146 | .2420 | | |
| | | الضبط ونظام الحياة الأسرية | 65.221 | 146 | .4470 | | |
| | | اهتمام الأسرة | 57.110 | 146 | .3910 | | |
| | | الدرجة الكلية | 27.621 | 146 | .1890 | | |

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتضح من الجدول (7) الآتي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس المناخ الأسري ومجالاته لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى التشابه في الظروف الأسرية والاجتماعية والبيئية التي يعيشها أفراد العينة بغض النظر عن جنسهم؛ حيث يشتركون في مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية المشتركة نتيجة لظروفهم الأسرية المماثلة؛ إذ إن من المرجح أن الأبناء يتأثرون بشكل كبير بالقيم والمعتقدات التي يتلقونها من بيئتهم الأسرية، ما يعكس تشابهاً في المناخ الأسري بين الجنسين. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس المناخ الأسري ومجالي: (الضبط ونظام الحياة الأسرية، اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون العامل الاقتصادي يلعب دوراً مهماً في حياة الأسر؛ إذ يساعد المستوى الاقتصادي ودرجته على إيجاد مناخ أسري مناسب وذلك من خلال توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية التي تمكن أبناء المطلقين التمتع بها وتعويضهم عن غياب أحد الوالدين، وينعكس تأثير المستوى الاقتصادي بشكل إيجابي على خبرة أفراد العينة في المناخ الأسري، فهم يتمتعون ببيئة داعمة أكثر واستقرار نفسي أكبر؛ إذ يعزز من سعادتهم ورفاهيتهم النفسية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس المناخ الأسري ومجالات: (التماسك الأسري، الضبط ونظام الحياة الأسرية، اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء غير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس، جاءت الفروق لصالح الإناث.

يمكن عزو هذه النتيجة نظراً للموروث الثقافي المستمد من العادات والتقاليد، من خلال الاهتمام بالأنثى أكثر من الذكر نظراً لخصوصية الأنثى وما تتلقاه من الحماية والضبط والرعاية والاهتمام، وعلى أن الأنثى عرض يجب أن يصاب، وكون الأنثى مرهفة الحس وتحب دوماً أن تعيش في ظل أحاسيس تشعرها بالدفء والأمن والأمان، وتبحث دوماً عن الحب والاهتمام والتقدير، لذا جاءت هذه النتيجة لصالح الإناث.

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) على مقياس المناخ الأسري ومجالاته لدى عينة من أبناء غير المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

يمكن عزو هذه النتيجة كون المجتمع الفلسطيني يعيش في ظروف استثنائية بسبب الحصار الاقتصادي المفروض عليه، وعدم تقاضي الموظفين رواتبهم بشكل منتظم وكامل من جهة، وحرمان نسبة كبيرة من الأيدي العاملة من الوصول إلى أماكن عملهم.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للمناخ الأسري ومجالي: (الضبط ونظام الحياة الأسرية، اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، أجري اختبار (Scheffe)، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس المناخ الأسري ومجالي: (الضبط ونظام الحياة الأسرية، اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي

| المتغير | المستوى | المتوسط | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) |
|----------------------------|---------------------------|---------|--------------------------|--------------------------|---------------------------|
| الضبط ونظام الحياة الأسرية | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | 2.79 | - | - | -0.444* |
| | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | 2.91 | - | - | -0.329* |
| | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | 3.24 | - | - | - |
| اهتمام الأسرة | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | 2.90 | - | - | -0.435* |
| | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | 3.14 | - | - | - |
| | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | 3.34 | - | - | - |
| الدرجة الكلية | منخفض (أقل من 2000 شيقل) | 2.89 | - | - | -0.378* |
| | متوسط (أقل من 3500 شيقل) | 3.02 | - | - | -0.239* |
| | مرتفع (أكثر من 3500 شيقل) | 3.26 | - | - | - |

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (8) الآتي:

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات المناخ الأسري ومجالي: (الضبط ونظام الحياة الأسرية، اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، وكانت الفروق بين (مرتفع أكثر من 3500 شيقل) من جهة وكل من: (منخفض أقل من 2000 شيقل) و (متوسط أقل من 3500 شيقل)، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (مرتفع أكثر من 3500 شيقل).

يفسر الباحثان هذه النتيجة كون الأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي مرتفع تستطيع توفير الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتربوية، وبالتالي ينعكس ذلك على المناخ الأسري لأفراد العينة، نظراً للإمكانيات الأكبر الذي يوفرها المستوى الاقتصادي الأكبر، ما يسهم في تعزيز وتحسين المناخ الأسري وتحقيق الرضا والانسجام بين أفراد الأسرة والتعويض عن غياب أحد الوالدين.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، بين متوسطات مجال (اهتمام الأسرة) لدى عينة من أبناء المطلقين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي بين (منخفض أقل من 2000 شيقل) و (مرتفع أكثر من 3500 شيقل)، وجاءت الفروق لصالح (مرتفع أكثر من 3500 شيقل).

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، فقد تبين اقتراب هذه النتائج من نتائج العديد من الدراسات التي بينت أهمية الاستقرار الأسري (Sahin, 2020)، ودراسة (Kumar, 2015). ويفسر الباحثان هذه النتيجة كون الأسر التي تتمتع بدخل اقتصادي مرتفع، تستطيع أن تتمتع بنظام الاهتمام والرقابة الأسرية على أبنائهم بشكل دوري ومنظم وفعال، لما تمتلكه هذه الأسر من إمكانيات مادية تساهم في درجة الرعاية والاهتمام.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن التوصية بالآتي:

1. اهتمام الوالدين بتحسين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية ضمن المناخ الأسري لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين.
2. العمل على مجالات المناخ الأسري (التفاعلات الأسرية، والتماسك الأسري، والضبط ونظام الحياة الأسرية)، باهتمام لدى أبناء الأسر المطلقة، باعتبار الفروق فيها كانت لصالح أبناء الأسر غير المطلقة.

3. تحسين المستوى الاقتصادي لأبناء المطلقين، وإعطاء اهتمام خاص للذكور واحتياجاتهم التي تختلف عن احتياجات الإناث في واقع التربية والمعيشة.
4. تنفيذ دراسات مشابهة للمقارنة بين المناخ الأسري للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من أبناء المطلقين وغير المطلقين.

المراجع والمراجع باللغة العربية:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2023). تقرير العام 2023. رام الله والبيرة- فلسطين.
- حليبي، عبد المجيد. (2004). التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً. لبنان: دار المعرفة.
- حمدان، منتصر. (2018). ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة: اسبابها واثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- خليل، غفران. (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة كلية التربية الأساسية، (49)، 483-509.
- خليفة، نورة. (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- دويكات، تحرير. (2022). المناخ الأسري وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نابلس في ظل جائحة كورونا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- طه، سلوى وهبة الله، هدير. (2019). المساندة الانفعالية كما يدركها الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها باتخاذهم القرار. مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 29(2)، 299-322.
- عوده، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهج هو التحليل الإحصائي. إربد: مكتبة الكتابي.
- قمر، مجذوب. (2017). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية - جامعة دنقلا بالسودان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5 (17)، 275-291.
- محمد، آمال. (2021). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 45(3): 123-160.
- وزارة التربية والتعليم. (2023). دليل التخطيط السنوي. فلسطين، رام الله.

References:

- Abara, H. (2018). The abnormal family climate and its relationship to the emergence of some social problems among adolescents: A field study on a sample of high school students in the city of Homs. Al-Quds Open University (in Arabic). Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 9 (25), 163- 178.
- Aral, N., & Gürsoy, F. (2000). Boşanmış ve Boşanmamış Ebeveynlerin Çocuklarının Depresyon Düzeyleri Üzerine Bir Araştırma. Toplum ve Sosyal Hizmet.
- Bulut, S. (2018). Boşanmış Babaların Çocuklarıyla İlişkileri ve Buna Etki Eden Faktörler. Journal of Turkish Studies. <https://doi.org/10.7827/turkishstudies.11558>.
- Dive, R. (2015). A Study of Emotional Maturity among Secondary School Student in Relation to their Family Climate. International Recognized Double-Blind Peer Reviewed Multidisciplinary Research Journal, 4, (11), 1-6.
- Dwikat, T. (2022). Family climate and its relationship to emotional intelligence among secondary school students in Nablus Governorate in light of the Corona pandemic (in Arabic). (A magister message that is not published). Al-Quds Open University, Palestine.
- Garcia, E. (2011). A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval- 18/7/2018.<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf>.
- Hamdan, M. (2018). The phenomenon of divorce in Ramallah and Al-Bireh Governorate: its causes, effects, and proposed solutions to confront it from the perspective of divorced people (in Arabic). (Published master's thesis). Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.
- Kalkınç, F. (2013). Hayat Arkadaşım 2. Izmir: Fer Kitap.
- Khalifa, N. (2014). Family climate and its impact on the social maturity of children (in Arabic). Master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

- Khalil, A. (2006). Family climate and its relationship to children's mental health (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education*, (49), 483-509.
- Kumar, A. (2015). Family Environment and Juvenile Delinquency. *Veethika*, 1(2), 110-116.
- Meldrum, R., Connolly, G., Flexon, J., & Guerette, R. (2016). Parental Low Self-Control, Family Environments, and Juvenile Delinquency. *SAGE Journals*, 60(14), 1623-1644.
- Ministry of Education. (2023). Annual planning guide (in Arabic). Ramallah, Palestine.
- Muhammad, A. (2021). Family climate and its relationship to psychological security among a sample of children in late childhood. *College of Education (in Arabic). Journal of Psychological Sciences, College of Education, Ain Shams University*, 45(3): 123-160.
- Nevisi, H. (2019). Family Impact on Social Violence (Juvenile Delinquency) in Children and Adolescents. *SM Journal of Forensic Research & Criminology*, 3(1), 1-13.
- Odeh, A. & Malkawi, F. (1992). Basics of scientific research in education and human sciences: research elements and methods: statistical analysis (in Arabic). Irbid: Al-Katibi Library.
- Oktay A. (2007). Yaşamın sihirli yılları: Okul öncesi dönem. İstanbul. Epsilon Yayıncılık.
- Özgüven, İE. (2001). Ailede İletişim ve Yaşam. PDREM YAYINLARI.
- Palestinian Central Bureau of Statistics. (2023). Report for the year 2023 (in Arabic). Ramallah and Al-Bireh - Palestine.
- Qamar, M. (2017). Family climate and its relationship to mental health and feelings of guilt: A field study of a sample of students from the College of Education - University of Dongola, Sudan (in Arabic). *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 5 (17), 275-291.
- Sahin, H. (2020). Comparison of value acquisitions of children of divorced and non-divorced parents. *Educational Research and Reviews*, 15(9), 587-596.
- Sandi, A & Nurhayati, M. (2020, February). Effect of Entrepreneurship Education, Family Environment and Self – Efficacy on Students Entrepreneurship Intention. In *International Conference on Management, Economics and Business (ICMEB2019) (Vol.120, pp.9_12)*.
- Szcześniak, M & Tulecka, M. (2020). Family Functioning and Life Satisfaction: The Mediatory Role of Emotional Intelligence. *Psychology Research and Behavior Management*. 13. 223-232.
- Taha, S., & Hebat Allah Abdel Rahman, H. (2019). Emotional support as perceived by children in late childhood and its relationship to their decision-making (in Arabic). *Journal of Home Economics, Menoufia University*, 29 (2), 299- 322.
- Turan, Z., Doğan, M., Uzuner, K., Iftar, G., Iftar, E., Kapçı, A., Uzuner, Y., Tanrıdiler, A., Karasu, G., Karasu, P., & Kaya, P. (2007). Çocuk Ruh Sağlığı ve Kişilerarası İletişim Becerileri. Çocuğun Ruhsal Gelişimini Etkileyen Ruhsal Yaşam Olayları, Eskişehir: Anadolu Üniversitesi Yayınları.
- Vowels, LM., Comolli, CL., Bernardi, L., Chaco'n-Mendoza, D., & Darwiche, J. (2023). Systematic review and theoretical comparison of children's outcomes in post-separation living arrangements. *PLoS ONE*, 18(6): e0288112. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0288112>.